

فَقَالَتْ: أَمْسَيْنَا مَسَاءً وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَرَعْبُ إِلَيْنَا وَيَرْهَبُ مِنَّا، فَأَصْبَحْنَا صَبَاحًا وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ أَحَدٌ إِلَّا وَنَحْنُ نَرَعْبُ إِلَيْهِ وَيَرْهَبُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَتْ:

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ نَتَنَصَّفُ
فَأَفِ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا تَقَلَّبُ تَارَاتِ بَنَا وَتَصَرَّفُ

٤٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمَرِيِّ، حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ عُمَرَ أَبُو خَشِينَةَ قَالَ: مَرَّ زِيَادٌ بِالْحَيْرَةِ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ فِي هَذَا الْقَصْرِ ابْنَةَ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْدَرِ مَلِكِ الْعَرَبِ، فَقَالَ: مِيلُوا إِلَى بَابِ الْقَصْرِ، فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ: قُولُوا لَهَا: فَتَدْنُ مِنَ الْبَابِ، فَدَنَتْ، فَقَالَ لَهَا زِيَادٌ: أَخْبِرِينِي عَنْ دَهْرِكُمْ؟

قَالَتْ: أَفْسُرُ أَوْ أَجْمِلُ؟

قَالَ: بَلْ أَجْمِلِي.

قَالَتْ: فَإِنَّا أَصْبَحْنَا ذَا صَبَاحٍ وَمَا فِي الْعَرَبِ أَهْلٌ بَيْتٍ أَغْبَطُ عِنْدَ النَّاسِ مِنَّا، فَمَا آبَتِ الشَّمْسُ حَتَّى رَحِمْنَا عَدُونًا.

٤١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٢)، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ هَاشِمِ السُّلَمِيِّ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ: أَعْرَسَ رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ عَلَى ابْنِهِ، قَالَ: فَاتَّخَذُوا لِذَلِكَ لَهْوًا، قَالَ: وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ إِلَى جَانِبِ الْمَقَابِرِ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَفِي لَهْوِهِمْ ذَلِكَ لَيْلًا إِذْ سَمِعُوا صَوْتًا مُنْكَرًا أَفْرَعَهُمْ، فَأَصْغَوْا مُطْرِقِينَ، فَإِذَا

(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمِ الْهَرَوِيِّ، أَبُو إِسْحَاقَ، صَدُوقٌ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ

وَمِائَتَيْنِ.

(٢) الْبُرْجَلَانِيُّ، تَقَدَّمَ فِي (١٢).